

وسائل الاتصال ودورها في تعزيز انفتاح الجامعة على محيطها السوسيو اقتصادي Means of Communication and Their Role in Enhancing the University's Openness to Its Socio-Economic Environment



ط.د سليم حميداتو *

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي . تبسة

salim.hamidatou@univ-tebessa.dz

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات والارشيف والتوثيق،

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة الجزائر

أ. د وحيد دراوات

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي . تبسة

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات والارشيف والتوثيق،

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة الجزائر

wahid.draouet@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/20 تاريخ القبول 2026/05/28 تاريخ النشر 2026/06/08



ملخص: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفاعل لوسائل الاتصال باعتبارها أدوات تسهم في دعم وتطوير علاقات الجامعة مع محيطها السوسيو اقتصادي وانفتاحها عليه، خاصة في عصر الوسائط الجديدة. وقد حاولنا في هذه الدراسة التعريف بمفهوم الاتصال ووسائله، كما تطرقنا إلى مفهوم الجامعة، بالإضافة إلى أساليب ووسائل الاتصال المستخدمة فيها، وكيف توظفها الجامعة من خلال استراتيجيتها الاتصالية كأسلوب لتعزيز انفتاحها على محيطها السوسيو اقتصادي، وبناء صورة وسمعة لها، وكذا

* المؤلف المراسل

تعزيز علاقتها مع محيطها. لكي تمكنها هذه الممارسات من تطبيق أفضل الأساليب سواء على المستوى المؤسسي أو البراجمي، وتجاوز خدماتها التي تعد إحدى الركائز الأساسية لتحقيق أهدافها وتقديمها بمستوى متميز. وقد توصلت الدراسة إلى أن الجامعات الجزائرية تستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب الاتصالية لتعزيز علاقاتها مع محيطها السوسيو اقتصادي. تشمل هذه الوسائل الإعلام التقليدية (مثل الصحف والإذاعة) بالإضافة إلى الوسائل الرقمية الحديثة مثل مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، وسائل الاتصال، الجامعة، المحيط السوسيو اقتصادي، الشراكة.

Abstract: The aim of this study is to highlight the active role of communication tools as instruments that contribute to supporting and developing the university's relationships with its socio-economic environment and its openness to it, especially in the age of new media. In this study, we attempted to shed light on communication and its means, as well as discuss the concept of the university, the communication methods and tools used within it, and how the university employs them through its communication strategy as a way to enhance its openness to its socio-economic environment, build its image and reputation, and strengthen its relationship with its surroundings. These practices enable the university to apply the best methods, both at the institutional and programmatic levels, and to improve its services, which are fundamental pillars in achieving its goals and delivering them at an exceptional level.

key words: Communication, Communication tools, University, Socio-economic environment, Partnership.

مقدمة:

تعتبر الجامعات من المؤسسات الأكاديمية الرائدة التي تمثل ركيزة أساسية في بناء وتطوير المجتمعات، وذلك من خلال مساهمتها في تطوير رأس المال البشري وتعزيز البحث العلمي والابتكار. وفي العصر الحديث، ومع تقدم التكنولوجيا واستخدام الوسائط الجديدة، أصبح التواصل بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز دور الجامعة في التنمية المجتمعية، كما يعتبر الاتصال اليوم أداة أساسية

لتحقيق تفاعل إيجابي بين الجامعة والمجتمع، كما يساهم في تحسين الشراكات بين المؤسسات الأكاديمية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها.

كما يهدف الاتصال الجامعي إلى تفعيل دور الجامعة في مختلف المجالات سواء كانت أكاديمية أو بحثية أو مجتمعية، بما يعزز سمعتها ويزيد من فاعليتها في تقديم حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع. ولأن الجامعات بحاجة إلى تعزيز علاقاتها بمحيطها السوسيو اقتصادي، فإنها تسعى إلى تبني وسائل اتصال تمكنها من تحسين هذه العلاقات وتعزيز تفاعلها مع مختلف القطاعات، مما يعزز من مكانتها ويساهم في بناء مجتمع مبتكر قادر على التكيف مع التغيرات السريعة التي يشهدها العصر.

من هنا، تبرز أهمية دراسة دور وسائل الاتصال في تعزيز العلاقة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي. وذلك من خلال فهم كيفية استخدام الوسائل ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي الحديثة من قبل الجامعات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز انفتاحها على المجتمع، بالإضافة إلى دراسة تجارب الجامعات الجزائرية في تبني هذه السياسات. إشكالية الدراسة:

تبحث إشكالية هذه الدراسة في كيفية تعزيز دور وسائل الاتصال في تقوية العلاقة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي، خاصة في ظل غياب الاستراتيجيات الواضحة التي تربط بين الجامعة والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. كما تثار العديد من الأسئلة حول قدرة الجامعات الجزائرية على استخدام الاتصال كأسلوب فعال لتعزيز انفتاحها على محيطها، وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة بشكل يساهم في تحسين سمعتها وبناء علاقات متينة مع المجتمع.

وعليه تمت صياغة سؤالنا البحثي كما يلي: ما دور وسائل الاتصال في تعزيز انفتاح الجامعة على محيطها السوسيو اقتصادي؟
ومنه تنبثق جملة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

✓ ما هي الأساليب والوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها الجامعات الجزائرية في تفعيل علاقاتها مع محيطها السوسيو اقتصادي؟

✓ كيف يمكن للجامعة الجزائرية توظيف وسائل الاتصال الحديثة لتعزيز انفتاحها على محيطها السوسيو اقتصادي؟

✓ ما هي التحديات التي تواجهها الجامعات الجزائرية في تبني استراتيجيات اتصال فعالة؟

✓ كيف يمكن للاتصال أن يساهم في تحسين صورة الجامعة وتعزيز شراكاتها مع مختلف القطاعات المجتمعية؟

وللإجابة عن تساؤلاتنا هذه، سنتبع خطة منهجية تحوي العديد من العناصر، منها :
أهمية الدراسة، وأهدافها ومحاورها.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في ضوء الحاجة الماسة لتحسين التواصل بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها الجامعات في الجزائر في هذا المجال. فالدراسة ستسهم في تسليط الضوء على أهمية وسائل الاتصال كأداة استراتيجية تسهم في تحسين صورة الجامعة وسمعتها، وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع. كما ستساعد الدراسة في تقديم حلول عملية لتطوير استراتيجيات اتصال فعالة يمكن أن تساهم في فتح آفاق جديدة للشراكة بين الجامعة والمجتمع.

أهداف الدراسة:

✓ تحديد دور الاتصال في تعزيز العلاقة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي.

✓ تحليل الوسائل والأساليب الاتصالية التي تستخدمها الجامعات الجزائرية في التواصل مع محيطها.

✓ دراسة تأثير الاتصال على بناء صورة وسمعة الجامعة في المجتمع.

✓ اقتراح وسائل اتصال فعّالة تسهم في تعزيز انفتاح الجامعة على محيطها السوسيو اقتصادي.

المبحث الأول: أهمية الاتصال، ومختلف وسائله

الاتصال يمثل عنصرا أساسيا في حياة الإنسان، فهو لا يقل أهمية عن الماء والهواء، حيث يصعب الاستغناء عنه. بفضل، تطور العالم ليحمل بين طياته حضارات وثقافات وعلوم تنمو بلا توقف، مما جعله عملية لا بداية ولا نهاية لها. فالاتصال ضروري لتسيير شؤون أي منظمة، فهو ينقل التجارب والمعارف والرسائل بين الأجيال بوسائل متعددة كالصوت، الرموز، الحركات، والإيماءات، مما يجعله ركنا أساسيا في الحياة.

المطلب الأول: تعريف الاتصال

الاتصال هو أحد الركائز الأساسية التي ساهمت في التطور الكبير الذي حققته البشرية في مختلف المجالات، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية وغيرها. وكلمة "اتصال" مشتقة من الكلمة اللاتينية "communise"، والتي تعني "الشيء المشترك"، وفعالها "communicare" يعني "نشر" أو "إشاعة".¹

كما يرجع بعض الباحثين أصل الكلمة إلى "Common" في اللغة الإنجليزية، بمعنى "عام" أو "مشترك". هذه المفاهيم توضح أن الاتصال هو عملية تشمل المشاركة والتفاهم حول موضوع أو فكرة معينة لتحقيق هدف أو برنامج محدد.

لتوضيح مفهوم الاتصال بشكل علمي، يمكن الرجوع إلى مجموعة من التعريفات التي قدمها الباحثون في هذا المجال. على سبيل المثال، يعرف جورج لندبرج الاتصال بأنه "عملية استخدام الإشارات والتفاعل من خلال العلاقات والرموز، والتي قد تكون حركات أو صورًا أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمحفز للسلوك". هذا التعريف يسلط الضوء على أن الاتصال عملية ديناميكية تتم من خلال التفاعل والرموز.²

من جهة أخرى، يعرف فلويد بروكر الاتصال بأنه "عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص إلى آخر". بينما يرى كاتز وكان أن الاتصال هو "تبادل المعلومات وإرسال المعاني". أما هانك فيعرفه بأنه "العملية التي يتفاعل من خلالها الأفراد بهدف تحقيق التكامل بينهم وبين أنفسهم"³.

هذه التعريفات المختلفة تقدم صورة شاملة لعملية الاتصال، والتي تتضمن نقل الأفكار والمعلومات والتفاعل بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة.

بالنظر إلى التعريفات المتنوعة التي قدمها الباحثون حول مفهوم الاتصال، يمكن ملاحظة أن الاتصال لا يعدّ مجرد عملية نقل للمعلومات فحسب، بل هو عملية معقدة تشمل التفاعل، وتبادل الرموز والمعاني، والتأثير المتبادل بين الأفراد. فتعريف جورج لندبرج يبرز الجانب الرمزي والسلوكي للاتصال من خلال استخدام الإشارات والعلاقات، بينما يركز فلويد بروكر على جانب نقل المهارات والمعارف، في حين يبرز كاتز وكان أهمية تبادل المعلومات وفهم المعاني، ويسلط هانك الضوء على البعد الاجتماعي التكاملي للعملية الاتصالية. من خلال هذه التعاريف، يمكن استخلاص عدد من فوائد الاتصال، أبرزها: تعزيز الفهم والتفاهم بين الأفراد، نقل المعرفة والخبرات، تحقيق التكامل والتماسك الاجتماعي، التأثير في سلوك الآخرين، وبناء علاقات قائمة على التعاون والتفاعل الإيجابي. إذا، فالوظيفة الأساسية للاتصال لا تقتصر على تبليغ الرسائل بل تمتد لتشمل بناء مجتمعات فعالة ومتواصلة.

الفرع الأول: خصائص الاتصال

عملية الاتصال بين الناس تتميز بالعديد من الخصائص التي تجعلها جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ومن أبرز هذه الخصائص⁴:

- **عملية مستمرة وديناميكية**: الاتصال ضرورة دائمة في الحياة اليومية، فهو يربط بين أفراد الأسرة، زملاء العمل، وأفراد المجتمع بشكل عام.

- **نظام اجتماعي متكامل** : يتألف الاتصال من عناصر أساسية تشمل المرسل، المستقبل، الوسيلة، والمادة المنقولة. أي خلل في هذه العناصر يؤدي إلى ضعف فعالية الاتصال.
- **يهدف للتشارك والتعلم** : يسعى الاتصال إلى تحقيق التفاعل وتبادل الخبرات والمعلومات، سواء كان ذلك بطريقة منظمة مثل المحاضرات والندوات، أو بطرق غير مقصودة في الحياة اليومية.
- **استخدام وسائل متنوعة** : يشمل الاتصال جميع الوسائل الحديثة والتقليدية مثل اللغة، التعبير الجسدي، الرسم، والإيماءات.
- **عملية غير خطية** : في الاتصال، يمكن للمرسل أن يصبح مستقبلاً والعكس صحيح، مما يعكس طبيعته التفاعلية.
- **غريزة فطرية** : منذ القدم، لجأ الإنسان للاتصال لتلبية احتياجاته الأساسية. ومع تقدم العلم، ابتكرت طرق مبتكرة للتواصل مع ذوي الإعاقات، مثل طريقة برايل للمكفوفين ولغة الإشارة للصم.
- **تقريب المسافات** : ساهم الاتصال في جعل العالم أشبه بقرية صغيرة، حيث تصل الأخبار والمعلومات من طرف العالم إلى الآخر في ثوانٍ معدودة.

المحور الثاني: الاتصال في الجامعة الجزائرية

تعتبر الجامعة الجزائرية مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي، موجهة نحو تنفيذ أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتتميز هذه المؤسسة بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية، مما يمكنها من إدارة عملياتها بمرونة وفعالية. وتتمثل مهمتها الأساسية في تطبيق برامج البحث العلمي والتطوير التقني ضمن المجالات المحددة لها وفق النصوص القانونية المنشئة لها.

كما تمتلك الجامعة الصلاحية لإنشاء مؤسسات فرعية ذات طابع اقتصادي أو المشاركة في مؤسسات تهدف إلى استثمار نتائج الأبحاث، مما يعزز مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الابتكار ونقل التكنولوجيا.⁵

المطلب الأول: أهمية الاتصال في المؤسسة الجامعية الجزائرية

تتجلى أهمية الاتصال في المؤسسات الجامعية في عدة جوانب أساسية تعزز من أدائها ووظيفتها في المجتمع. يعد الاتصال أداة استراتيجية تساهم في تحقيق العديد من الأهداف مثل اتخاذ القرارات، التوجيه، التنسيق، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مختلف الأطراف داخل الجامعة.⁶ وهي كالآتي:

- **اتخاذ القرارات:** يعتبر الاتصال وسيلة فعالة تساهم في توفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار داخل الجامعة. بفضل قنوات الاتصال الجيدة، يمكن للإدارة الوصول إلى معلومات دقيقة تساهم في تحليل الخيارات واتخاذ قرارات رشيدة تخدم الأهداف الأكاديمية والتنظيمية.
- **التوجيه:** يوفر الاتصال وسيلة فعالة للقيادات الجامعية لتوضيح الأهداف الاستراتيجية للجامعة وتحديد الإمكانيات والموارد المتاحة. يساعد ذلك في تحقيق انسجام بين العاملين وتعزيز فهمهم لدورهم في تحقيق الأهداف المؤسسية.
- **التنسيق:** يساهم الاتصال في ضمان التناغم بين الأنشطة المختلفة داخل الجامعة، حيث يوفر آلية لتوحيد الجهود وتنظيم العمليات الأكاديمية والإدارية. يعتبر التنسيق الفعال بين الأقسام والمجالات الأكاديمية والإدارية عاملاً جوهرياً لضمان سير العمل بكفاءة وفعالية.
- **تحسين الأداء المؤسسي:** يعد الاتصال في الجامعات محركاً رئيسياً لتحسين أداء العاملين والطلاب. يساعد الاتصال الجيد في تعزيز التفاهم بين الأفراد، ورفع

مستوى الرضا الوظيفي، وتشجيع الانتماء المؤسسي. هذا بدوره ينعكس إيجابياً على جودة الأداء الأكاديمي والإداري.

- **تعزيز الإبداع والتطوير:** الاتصال يمثل وسيلة أساسية لتعزيز التفكير الإبداعي وتشجيع الابتكار في العمليات الجامعية. من خلال توفير بيئة تشجع التفاعل وتبادل الأفكار، يمكن للجامعة تطوير استراتيجيات جديدة وتحقيق تغييرات إيجابية تعزز من دورها في المجتمع.

- **تعزيز الصورة المؤسسية:** يسهم الاتصال في بناء صورة إيجابية للجامعة في أذهان الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام. من خلال توصيل الحقائق حول الإنجازات والخدمات المقدمة، يمكن للجامعة ترسيخ سمعتها وتعزيز الثقة في قدراتها الأكاديمية والبحثية.

المطلب الثاني: وظائف الاتصال في الجامعات

للجامعة وظائف متعددة تعتمد على الاتصال كأداة أساسية لدعم العمليات الأكاديمية والتنظيمية. وتشمل هذه الوظائف⁷:

- **تنظيم العمل والإنتاج:** حيث يسهم الاتصال في توجيه العمليات الأكاديمية والإدارية وضمان سيرها بكفاءة.

- **التخطيط والتنسيق:** يلعب الاتصال دوراً مهماً في وضع الخطط وتنسيق الجهود بين مختلف الأقسام.

- **الإبداع والتطوير:** يعزز الاتصال من قدرة الجامعة على استحداث أفكار وحلول مبتكرة لمواجهة التحديات.

المطلب الثالث: أنواع الاتصال في الجامعات

- **الاتصال اللفظي:** يشمل الاتصال الشفوي (مثل المحاضرات، الاجتماعات، والنقاشات) والمكتوب (مثل المنشورات، المراسلات الرسمية، ومواد التدريس).

يعد الاتصال اللفظي وسيلة أساسية لنقل المعلومات الأكاديمية والإدارية في الجامعات.

- **الاتصال غير اللفظي**: يشمل لغة الجسد، الإيماءات، تعبيرات الوجه، والاتصال البصري بين الأساتذة والطلاب. هذا النوع من الاتصال يساهم في تعزيز التفاعل وفهم المحتوى بشكل غير مباشر.
- **الاتصال الداخلي**: يتم بين أعضاء الجامعة (الطلاب، الأساتذة، والإداريين) ويشمل جميع أشكال الاتصال داخل البيئة الأكاديمية.
- **الاتصال الخارجي**: يتم مع الأطراف الخارجية مثل الجهات الحكومية، المجتمع، وسائل الإعلام، والشركاء الأكاديميين. يعتبر هذا النوع من الاتصال مهماً لتعزيز مكانة الجامعة وبناء شبكة علاقات واسعة.⁸

المطلب الرابع: أدوات وتقنيات الاتصال في الجامعات:

تعد أدوات وتقنيات الاتصال في الجامعات من الركائز الأساسية لدعم العملية التعليمية وتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.⁹

- ✓ **الاجتماعات الأكاديمية**: تعتبر الاجتماعات بين الأساتذة، الأقسام الأكاديمية، والإدارة وسيلة أساسية للتواصل وتنسيق الجهود الأكاديمية.
- ✓ **البريد الإلكتروني**: يستخدم لإرسال التعليمات الأكاديمية، الجداول الدراسية، التوجيهات المهمة، والردود على استفسارات الطلاب.
- ✓ **الأنظمة الرقمية والتعليمية**: مثل منصات التعليم الإلكتروني مثل Moodle أو Blackboard التي تتيح تواصلًا مستمرًا بين الأساتذة والطلاب، فضلاً عن توفير موارد تعليمية.

المطلب الخامس: تحديات الاتصال بالجامعة

الفرع الأول: تحديات داخلية

للاتصال جملة من التحديات الداخلية منها:

- **التحديات التقنية:** يمكن أن تواجه الجامعات مشاكل في استخدام الأنظمة التكنولوجية الخاصة بالتواصل، مثل الأعطال في منصات التعليم الإلكتروني أو صعوبة الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت.
- **العوائق الثقافية واللغوية:** في الجامعات المتعددة الجنسيات أو المتنوعة ثقافيًا، يمكن أن تؤثر الاختلافات الثقافية أو اللغوية على فعالية التواصل بين أعضاء الجامعة.
- **التحديات في التواصل بين الأساتذة والطلاب:** قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في التواصل مع الأساتذة بسبب اختلاف الأساليب التعليمية أو مواعيد العمل

الفرع الثاني: تحديات خارجية

تواجه الجامعة العديد من التحديات الخارجية التي تستدعي تبني استراتيجيات اتصال فعالة لدعم نجاح نظام ضمان الجودة. فيما يلي أبرز هذه التحديات:

- التقدم العلمي والتكنولوجي

شهد العالم تحولاً جذرياً مع بداية الألفية الثالثة من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات، حيث أصبحت المعرفة والتكنولوجيا المحور الأساسي للتطور. فرضت هذه الثورة التكنولوجية على الجامعة ضرورة التحول نحو تعليم يركز على الجودة الشاملة، ويعد أفراداً قادرين على التكيف مع التطورات المستمرة. يتطلب ذلك تخريج كوادر تمتلك المعرفة ومهارات التعلم المستدام مدى الحياة، مما يمجّنها من متابعة التطورات المتسارعة في مجالات مختلفة.

- العولمة

تؤثر العولمة بشكل كبير على الجامعة، حيث بات الإصلاح ضرورة ملحة. لم تعد المناهج الأكاديمية مقتصرة على الحدود المحلية؛ بل أصبحت عالمية، مع إمكانية مشاركة الطلبة من مختلف الدول في صفوف تعليمية موحدة عبر الإنترنت. أدى هذا إلى عولمة بعض المهن وزيادة الحراك المهني، مما يفرض على الجامعة إصدار شهادات معترف بها عالميًا. كما يعد "مسار بولونيا" للتكامل التعليمي الأوروبي نموذجًا للتأثيرات التي تحدثها العولمة على التعليم العالي¹⁰.

– الاتفاقيات التجارية وسوق التعليم العابر للحدود

أصبح التعليم العالي يعامل كخدمة ضمن الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية تجارة الخدمات، مما أدى إلى ظهور برامج ومؤسسات تعليمية عابرة للحدود. بينما يوفر ذلك فرصًا للنمو، إلا أنه يشكل تحديات تتعلق بالحفاظ على القيم والمعايير الوطنية.

– السوق الدولية لخدمات ضمان الجودة

تحرير الخدمات في قطاع التعليم العالي ساهم في نمو مؤسسات الاعتماد والجودة الدولية. ومع ذلك، تفرض هذه المؤسسات معايير قد لا تتوافق مع القيم الوطنية، مما يستوجب على الجامعة تطوير هياكل ضمان جودة تتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي وتوازن بين متطلبات السوق الدولية والقيم الوطنية.

– التغيرات الاقتصادية العالمية

شهد الربع الأخير من القرن العشرين تغيرات اقتصادية سريعة أثرت على اقتصاديات الدول والجامعات. أصبحت الجامعة مطالبة بإعداد خريجين يمتلكون مهارات علمية وبحثية تنافسية، بما يؤهلهم للتكيف مع التطورات الاقتصادية العالمية والمشاركة الفاعلة في سوق العمل الدولي.

– التكامل الإقليمي

ساهمت حركات التكامل الإقليمي في التأثير على الجامعة بشكل مباشر. يظهر ذلك بوضوح من خلال الشروط التي تفرضها أسواق العمل المشتركة، مثل الاعتراف بالشهادات الجامعية وتسهيل انتقال الأفراد بين الدول.

يشير إلى تحليل البيئة التي تعمل فيها المؤسسة عبر التعرف على مجموعة العوامل أو المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على فعالية وكفاءة الأداء التنظيمي. هذه العوامل قد يتم إدراكها بواسطة الإدارة أو قد لا يتم إدراكها، لكنها تمثل فرصا أو قيودا للمؤسسة. يرتبط المحيط بالمحيط العملي الذي يشمل مجموعة من العناصر المستمدة من المحيط الكلي ولكنها تؤثر بشكل مباشر على المؤسسة. من خلال هذا المحيط، يتم تحديد المجال التنظيمي للمؤسسة، الذي يشمل الأنشطة والأعمال التي يحددها التنظيم نفسه بين مجموعة من الأنشطة الممكنة¹¹.

المبحث الثالث: التحولات الجديدة للجامعة الجزائرية: الانتقال نحو الانفتاح على المحيط

تشهد العلاقة بين الجامعة الجزائرية والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين تحديات متعددة نتيجة غياب آليات التفاعل المباشر بين الأطراف المعنية. وعلى الرغم من جهود الجامعة لتعزيز هذه الشراكة، إلا أن الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل لا تزال قائمة

سعت الجامعة الجزائرية إلى تطوير علاقتها مع محيطها الاقتصادي والاجتماعي من خلال توقيع اتفاقيات شراكة مع مختلف المؤسسات، والتوجه نحو إضفاء الطابع المهني على التكوين الجامعي، بهدف الاستجابة للاحتياجات الفعلية للقطاع الاقتصادي. فالتكامل بين التكوين الجامعي وسوق العمل يمثل ضرورة ملحة لمواجهة تحديات البطالة بين الخريجين، ولتلبية متطلبات الاقتصاد المعولم الذي يبحث عن كفاءات تتسم بالمرونة الفائقة

تعتبر العلاقة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي مسارا أساسيا وحتميا للجامعة، سعياً لتحقيق أهدافها العلمية والبيداغوجية والثقافية. فالشراكة مع المؤسسات الاقتصادية تهدف إلى تسهيل عملية إدماج خريجي الجامعة في الدورة التنموية للبلاد. وفي هذا الإطار، عملت الجامعة الجزائرية على إعادة التموقع والمساهمة في الحركة الاقتصادية والاجتماعية من خلال توسيع مجالات البحث، وفتح مشاريع بحثية، والإشراف على الممتهنين، وإعداد برامج جديدة بالتعاون مع القطاع الاقتصادي والشركاء الاجتماعيين. غير أن مستوى تأثير الأداء الجامعي في النمو الاقتصادي لا يزال دون المأمول، حيث تبقى الجامعة، رغم آلاف المتخرجين والأساتذة والباحثين، مجرد بناء هيكلي غير مؤثر في محيطها الاقتصادي. وبالرغم من الإصلاحات المتتالية، لا تزال إشكالية تكيف الجامعة مع متطلبات سوق العمل قائمة، مما يعكس غياب علاقة واضحة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية.

اتخذت الشراكة بين الجامعات والصناعة أشكالا مؤسسية متنوعة عبر العالم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تميزت هذه العلاقة بطابعها المؤسسي القوي، نظرا لهيمنة الشركات الخاصة على القاعدة الصناعية، مع وجود تشريعات ضريبية تعزز هذا التعاون. أما في فرنسا، فقد ظهر هذا التعاون منذ 1947 من خلال إنشاء جمعية أصدقاء جامعة غرونوبل، وانتشرت فيما بعد روابط مماثلة عبر الأراضي الفرنسية. وقد تبنت ألمانيا وبريطانيا النموذج الفرنسي، بينما أخذ أصحاب العمل البلجيكيون المبادرة عام 1950 لإضفاء الطابع المؤسسي على هذه العلاقة من خلال ربطها بالجامعة.¹³ ولتحسين العلاقة بين الجامعة الجزائرية ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي، يمكن اقتراح مجموعة من الآليات، أبرزها:

- إبرام اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الاقتصادية لتعزيز روح المقاولانية لدى الخريجين.

- إنشاء خلايا الجودة على مستوى كل مؤسسة جامعية كصلة وصل مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
 - تنظيم ندوات علمية دورية حول المبادرة، تستهدف بالأساس طلبة السنوات النهائية.
 - تأسيس مخابر جامعية منفتحة على المحيط الاقتصادي، تمتلك القدرة على إجراء الخبرة والتقييم وتقديم براءات الاختراع.
 - إبرام اتفاقيات مع الهيئات الدولية والمؤسسات المصنفة عالمياً، ونقل الخبرات الأجنبية.
 - دعم البحث العلمي ووضع استراتيجيات واضحة لتسيير الجامعة الجزائرية.
- أما المحيط السوسيو-اقتصادي يشمل الظروف والمؤثرات الخارجية التي تؤثر على حياة المؤسسة وتطورها. هذه القوى والعوامل التي تحيط بالمؤسسة يمكن أن تؤثر عليها بشكل إيجابي أو سلبي، وقد تكون ذات تأثير يقيني أو محتمل. المحيط يمثل البيئة التي تمارس فيها المؤسسة نشاطاتها اليومية، وهو يتكون من وحدات منفصلة لكنها متداخلة تؤثر بدرجات متفاوتة حسب كثافة التبادلات وأهميتها.
- تحليل المحيط الذي تعيش فيه المؤسسة، سواء في الماضي أو الحاضر، يعد من أهم المراحل في بناء خططها الاستراتيجية. ويشمل هذا التحليل مراجعة شاملة للظروف التي تعمل فيها المؤسسة، بما في ذلك التعقيدات والمتغيرات العديدة التي تحكمها سياسات وقواعد العمل وأساليب التنظيم. يساعد هذا التحليل المؤسسة على تشخيص قوتها وضعفها في آليات عملها¹⁴.

بناءً على هذه المفاهيم، يصنف المحيط إلى نوعين:

1. الماكرو محيط: الذي يشمل الإطار الكلي الذي يجمع الاتجاهات الكبرى لتطور المجتمع.

2. الميكرو محيط :الذي يتعلق بالإطار الجزئي الذي يشمل العناصر المتصلة مباشرة بالمؤسسة.

في النهاية، المحيط السوسيو-اقتصادي هو مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية التي تحيط بالمؤسسة خارج حدودها، وتؤثر عليها سواء بشكل إيجابي (فرص النجاح) أو سلبي (تهديدات). ومن هنا، يجب على المؤسسة أخذ البيئة المحيطة بعين الاعتبار عند رسم استراتيجياتها، مع الانتباه إلى درجة التعقيد والاضطراب البيئي¹⁵.

المبحث الرابع: الحاجة إلى الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو-اقتصادي

تعد الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو-اقتصادي أساسية لتحقيق التكامل بين الأفراد والمؤسسات، إذ تسهم في تبادل المعارف والمعلومات والموارد لتحقيق أهداف مشتركة بفعالية وشفافية. يتميز هذا النوع من التعاون بالتكامل والاحترام المتبادل بين الأطراف المعنية، حيث يقدم كل طرف إمكانياته المادية والبشرية والفنية، بهدف تعزيز النتائج وتحقيق المصالح العامة.

تاريخياً، برز مفهوم الشراكة في تسعينيات القرن العشرين، واستند إلى مبادئ المساواة والعطاء المتبادل. لا ينظر إلى الشراكة باعتبارها علاقة هيمنة، بل كعلاقة تعاون تركز على تحقيق أهداف استراتيجية. وتعتبر الشراكة وسيلة ناجحة للتغلب على التحديات، مثل ارتفاع تكاليف التكنولوجيا وتعقيدها، إلى جانب مواجهة ظاهرة العولمة التي أثرت على القطاعات الإنتاجية والتسويقية¹⁶.

رغم أهمية الشراكة، تعاني العديد من الجامعات من انفصالها عن محيطها الاقتصادي، ما أدى إلى تراكم الخريجين العاطلين عن العمل بسبب فجوة بين نوعية التكوين واحتياجات سوق العمل. في ظل هيمنة الكفاءة كمؤشر أساسي للتوظيف، أصبح ربط الجامعة بمحيطها ضرورة ملحة.

تشير التجارب الدولية إلى أنماط جديدة من التعليم مثل "التعليم التعاوني"، الذي يدمج بين العمل والدراسة، مما يساهم في تأهيل الطلبة لسوق العمل. هذا النوع من الشراكة يساعد الجامعات على مواكبة التطورات العلمية وتلبية احتياجات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، سواء عبر الكفاءات أو البحوث العلمية التطبيقية.

الشراكة في البحث والتطوير

تتمثل الشراكة البحثية في تعاون الجامعات مع المؤسسات في مشروعات البحث الأساسية والتطبيقية، ما يساهم في تخفيض المخاطر وزيادة الفاعلية. يظهر هذا التعاون بشكل بارز في قطاعات مثل الصناعات الدوائية، إنتاج الأسلحة، التكنولوجيا الرقمية، وتطوير المنتجات البترولية.

من خلال هذا التعاون، تحقق الجامعات مزيداً من الارتباط مع المجتمع، مما يجعلها عنصراً محورياً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الخامس: معوقات الشراكة بين الجامعة ومحيطها

إن نجاح الشراكة بين الجامعة ومحيطها كغاية لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع يستدعي توفر جملة من الشروط والظروف المجتمعية المختلفة لإحداث ديناميكية في المجالات المختلفة. ولكن هذه الظروف، في غياب سياسة أو استراتيجية واضحة، قد تصبح معوقات تحد من فعالية تدخل الجامعة في محيطها لمراقبة مختلف الجهود التنموية. وتتراوح هذه المعوقات بين داخلية تتعلق بمنظومة التعليم العالي نفسها ومعوقات خارجية في محيط الجامعة، ومن أبرز هذه المعوقات.¹⁷

المطلب الاول: المعوقات الداخلية

- ميزانية البحث العلمي: تعتبر ميزانية البحث العلمي عاملاً مهماً في زيادة فعالية الإنتاج العلمي الفكري للجامعة. ففي الجزائر، كانت ميزانية البحث العلمي ضعيفة خلال الفترة التي سبقت 1998، حيث لم تخصص سوى 0.28% من

الناتج الوطني. هذا أدى إلى قلة الإنتاج العلمي من منشورات ومجلات ودراسات علمية، وضعف النماذج المبتكرة في مراكز البحث والتطوير.

- **حادثة عهد الجامعات** : تعاني الجامعات العربية من حادثة عهدها مقارنة بالجامعات العريقة في دول أخرى مثل بريطانيا وفرنسا، مما يجعل مخرجاتها الفكرية أقل تطوراً في المجالات العلمية.

- **المناهج التعليمية** : تعاني المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات الجزائرية من الغموض وغياب البرامج التفصيلية للمحاور الدراسية. إضافة إلى أن هذه المناهج لا تتماشى مع الحاجات التنموية للمجتمع، ما يؤدي إلى تخريج كفاءات غير مطابقة لاحتياجات السوق.

- **الظروف الاجتماعية للموارد البشرية** : يعد مشكل السكن والأجور والعلاقات التنظيمية بين الأساتذة والإداريين أحد المعوقات الداخلية التي تؤثر على فعالية الجامعة. ورغم زيادة أجور الأساتذة مقارنة بالسنوات السابقة، إلا أن هذه الأجور لا تزال ضعيفة مقارنة بالمستوى العالمي.

- **ضعف تنافسية مخرجات التعليم** : يعاني خريجو التعليم العالي من ضعف المهارات الأساسية مثل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والقدرة على التكيف مع التغيرات، وهو ما يتسبب في قلة فرصهم في سوق العمل¹⁸.

المطلب الثاني: المعوقات الخارجية

- **ضعف الاستراتيجيات الوطنية** : يتم تحميل الجامعة الجزائرية مسؤولية عدم الانخراط في العملية التنموية، ولكن المعوقات الخارجية تتعلق أيضاً بالسياسات الوطنية التي لا تضع الجامعة في موقعها المناسب ضمن خطط التنمية الاقتصادية. كما أن الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل كبير على النفط، مما يقلل من دور الجامعة في تعزيز اقتصاد المعرفة.

- الاختلال في العلاقة مع الهيئات المحلية :تفتقر بعض البلديات إلى ثقافة التعاون مع الجامعات بسبب عدم التحاق مسؤولي البلديات بالتعليم الجامعي. هذا يشكل عائقاً في التواصل بين المؤسسات التعليمية والتنظيمات المحلية.
- البيروقراطية :تواجه الجامعات في الجزائر صعوبات جمة بسبب البيروقراطية التي تعرقل تقدم الطلاب في بحوثهم. كما أن محيط الجامعة يفتقر إلى الانفتاح على البحث العلمي، مما يعوق الفاعلية في هذه العملية.
- غياب التنسيق بين البرامج التعليمية وحاجات السوق :لا تتماشى برامج التعليم الجامعي مع الاحتياجات الفعلية للقطاع الإنتاجي، مما يؤدي إلى تخريج أعداد كبيرة من خريجي الاختصاصات غير المطلوبة في سوق العمل.
- دور القطاع الخاص في دعم البحث العلمي :في حين أن القطاع الحكومي يعد المصدر الرئيسي لتمويل البحث العلمي، إلا أن القطاع الخاص في الجزائر لا يساهم بما يكفي في دعم البحث العلمي، مما يحد من قدرة الجامعات على تطوير حلول لمشكلات المجتمع¹⁹.

المبحث السادس: دور وسائل الاتصال في تطوير علاقة الجامعة الجزائرية بمحيطها

السوسيو-اقتصادي

يشكل الاتصال محورا رئيسا في بناء التفاعل الاجتماعي بين المؤسسات الأكاديمية والبنى الاجتماعية المحيطة بها. فمن منظور سوسيولوجي، يمكن تحليل دور الاتصال في إعادة تشكيل العلاقة بين الجامعة الجزائرية ومحيطها السوسيو-اقتصادي عبر عدة أبعاد نظرية ومفاهيمية متكاملة.

المطلب الأول: البعد الوظيفي للاتصال المؤسسي الجامعي

تشير النظرية الوظيفية في علم الاجتماع إلى أن المؤسسات الاجتماعية تؤدي وظائف محددة داخل النسق الاجتماعي الكلي²⁰.

في هذا السياق، يعمل الاتصال المؤسسي كآلية تكاملية تربط بين الجامعة كمؤسسة معرفية وباقي مؤسسات المجتمع. حيث يساهم في تعزيز سمعة الجامعة وبناء هويتها المؤسسية داخل المجتمع، ويسهل تبادل الرأسمال المعرفي بين الجامعة والمحيط الخارجي إن تفعيل وظائف الاتصال يتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تحقق التكامل الوظيفي بين الجامعة والمجتمع، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة²¹.

المطلب الثالث: الاتصال كرأسمال اجتماعي للمؤسسة الجامعية

يمكن النظر إلى استراتيجيات الاتصال التي تتبناها الجامعة الجزائرية باعتبارها شكلاً من أشكال الرأسمال الاجتماعي الذي يعزز من قدرتها على الاندماج في شبكات العلاقات الاجتماعية والاقتصادية. وفقاً لمفهوم بورديو للرأسمال الاجتماعي، فإن شبكات العلاقات التي تبنيها الجامعة تشكل موارد حقيقية يمكن استثمارها في تعزيز مكانتها الاجتماعية وتحقيق أهدافها التنموية

في هذا الإطار، تصبح استراتيجيات الاتصال الفعال وسيلة لبناء الثقة المتبادلة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، وهو ما يمكن أن يساهم في تجسير الفجوة بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل

المطلب الثالث: تحليل البنية الاتصالية للجامعة من منظور البنيوية الوظيفية

تعاني البنية الاتصالية للجامعة الجزائرية من خلل وظيفي يتمثل في تعقد المسارات البيروقراطية وعدم مرونة القنوات الاتصالية، مما ينعكس سلباً على فعالية الأداء المؤسسي ويعيق التفاعل مع المحيط الخارجي هذا الخلل الوظيفي يتطلب إعادة هيكلة للبنية الاتصالية وفق نموذج اتصالي تفاعلي يتجاوز النمط الهرمي التقليدي نحو نموذج شبكي أكثر مرونة وفعالية.

إن تحقيق التوازن البنيوي في النظام الجامعي يتطلب تكامل الوظائف الاتصالية بين مختلف مكونات المؤسسة الجامعية من جهة، وبينها وبين مؤسسات المجتمع من جهة أخرى²².

المطلب الرابع: الاتصال وإعادة إنتاج المعرفة في سياق العولمة

في ظل تحولات العولمة والثورة التكنولوجية، تواجه الجامعة الجزائرية تحديات متزايدة في مجال إنتاج المعرفة وتسويقها. وفقا لنظرية مجتمع المعرفة، فإن قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة وتوظيفها في خدمة التنمية مرتبطة بمدى انفتاحها على المحيط العالمي والمحلي²³. تستدعي هذه التحديات تطوير استراتيجيات اتصالية تمكن الجامعة من الاندماج في شبكات المعرفة العالمية، وتعزيز قدرتها على تحويل المخرجات المعرفية إلى منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في التنمية المستدامة.

المطلب الخامس: التحليل النقدي لمعوقات الاتصال المؤسسي في الجامعة الجزائرية

من منظور النظرية النقدية، يمكن فهم معوقات الاتصال بين الجامعة ومحيطها كنتيجة لعلاقات القوة والهيمنة داخل الحقل الأكاديمي وخارجه. حيث تعمل الهياكل البيروقراطية وثقافة المؤسسة المغلقة على إعاقاة التواصل الفعال وتركيز العزلة بين الجامعة والمجتمع. يتطلب تجاوز هذه المعوقات تأسيس فضاء عمومي للتواصل بين الجامعة والمجتمع، يقوم على الشفافية والحوار المفتوح، ويتجاوز منطق السلطة نحو منطق التفاهم والتعاون²⁴. في ضوء التحليل السوسيولوجي السابق، يمكن استخلاص أن تطوير علاقة الجامعة الجزائرية بمحيطها السوسيو-اقتصادي يتطلب تبني نموذج اتصالي تفاعلي يقوم على مبادئ المشاركة والانفتاح والتكامل. هذا النموذج يتجاوز الرؤية الأحادية للاتصال كوسيلة للإعلام والترويج، نحو رؤية تفاعلية تعتبر الاتصال فضاءً للحوار وبناء المعاني المشتركة والتعاون المثمر.

إن تفعيل هذا النموذج يتطلب إعادة النظر في البنية المؤسسية للجامعة، وتطوير ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والانفتاح، وتعزيز الشراكة مع مختلف الفاعلين في المجتمع، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة²⁵.

نتائج الدراسة:

1. **تنوع الوسائل والأساليب الاتصالية:** أظهرت الدراسة أن الجامعات الجزائرية تستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب الاتصالية لتعزيز علاقاتها مع محيطها السوسيو اقتصادي. تشمل هذه الوسائل الإعلام التقليدية (مثل الصحف والإذاعة) بالإضافة إلى الوسائل الرقمية الحديثة مثل مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. **توظيف وسائل الاتصال الحديثة:** تبين أن الجامعات الجزائرية بدأت في توظيف وسائل الاتصال الحديثة بشكل تدريجي لتعزيز انفتاحها على محيطها السوسيو اقتصادي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في تحقيق التكامل الكامل بين الوسائل التقليدية والحديثة.
3. **التحديات التي تواجه الجامعات:** تواجه الجامعات الجزائرية صعوبة في تبني استراتيجيات اتصال فعالة بسبب نقص الموارد المالية، نقص الكوادر المتخصصة في الاتصال المؤسسي، وصعوبة التنسيق بين الإدارات المختلفة داخل الجامعة. كما أن بعض الجامعات تواجه مقاومة داخلية للتغيير.
4. **تحسين صورة الجامعة وتعزيز الشراكات:** تساهم استراتيجيات الاتصال في تحسين صورة الجامعة وتعزيز سمعتها من خلال إبراز إنجازاتها الأكاديمية والعلمية. كما تساعد في بناء شراكات مع القطاعين العام والخاص، مما يعزز دور الجامعة كمركز بحثي ومصدر للابتكار.

التوصيات:

1. **تكثيف التدريب على وسائل الاتصال الحديثة:** ينبغي على الجامعات الجزائرية تكثيف برامج التدريب والتطوير للكوادر الأكاديمية والإدارية على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وذلك بهدف تحسين فعالية استراتيجيات الاتصال المؤسسي.
2. **تعزيز التكامل بين الوسائل التقليدية والحديثة:** يوصى بتطوير استراتيجيات اتصال تجمع بين الوسائل التقليدية والرقمية بشكل متكامل لضمان توسيع نطاق التواصل مع المحيط السوسيو اقتصادي.
3. **زيادة الاستثمارات في تكنولوجيا الاتصال:** ينبغي على الجامعات تخصيص ميزانيات أكبر لتحديث وتطوير البنية التحتية التكنولوجية، مثل منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لضمان تفعيل التواصل الفعال مع مختلف الأطراف المعنية.
4. **توظيف الشراكات مع القطاع الخاص:** يجب على الجامعات العمل على تعزيز شراكاتها مع القطاع الخاص من خلال تبني استراتيجيات اتصال تشجع على التعاون في مجالات البحث والتطوير وبرامج التدريب المشترك.
5. **دعم ثقافة الاتصال داخل الجامعات:** يوصى بضرورة دعم ثقافة الاتصال المؤسسي داخل الجامعات من خلال تنظيم ورش عمل وندوات لزيادة الوعي بأهمية الاتصال في تعزيز العلاقات مع المحيط السوسيو اقتصادي.
6. **تحسين التنسيق الداخلي بين الإدارات:** من الضروري تعزيز التنسيق بين الإدارات المختلفة داخل الجامعة لتحقيق تكامل أكبر في استراتيجيات الاتصال، مما يساهم في زيادة تأثير هذه الاستراتيجيات على مستوى الجامعة ومحيطها.

خاتمة

تواجه الجامعات الجزائرية تحديات متعددة في تبني استراتيجيات اتصال فعّالة تسهم في تعزيز علاقاتها مع محيطها السوسيو اقتصادي. إذ تعتمد الجامعات في تفعيل هذه العلاقات على مجموعة من الأساليب والوسائل الاتصالية المتنوعة، مثل استخدام وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، التلفاز، والإذاعة)، وكذلك وسائل الاتصال الحديثة التي تشمل المواقع الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني.

يمكن للجامعات الجزائرية توظيف وسائل الاتصال الحديثة بشكل أكثر فعالية لتعزيز انفتاحها على محيطها السوسيو اقتصادي من خلال إنشاء منصات رقمية تتيح التواصل المستمر مع مختلف الفاعلين في المجتمع، بما في ذلك القطاعات الاقتصادية، الجمعيات، والشركات الخاصة. كما يمكن لهذه الوسائل أن تساهم في تعزيز الشراكات بين الجامعة والمجتمع المحلي، مثل تنظيم المؤتمرات، الندوات، والمعارض التي تجمع بين الأكاديميين والممارسين من القطاعين العام والخاص.

ومع ذلك، هناك العديد من التحديات التي تواجه الجامعات الجزائرية في تبني استراتيجيات اتصال فعّالة، مثل نقص الموارد المالية، عدم تأهيل الكوادر المتخصصة في مجال الاتصال المؤسسي، وصعوبة التنسيق بين الإدارات المختلفة داخل الجامعة. علاوة على ذلك، قد تواجه بعض الجامعات مقاومة داخلية للتغيير والتوجه نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

من جهة أخرى، يمكن للاتصال أن يساهم بشكل كبير في تحسين صورة الجامعة، وتعزيز سمعتها من خلال تفعيل برامج اتصالية مبتكرة تهدف إلى إبراز إنجازاتها الأكاديمية والعلمية، وتقديم صورة متميزة عن دورها في خدمة المجتمع. كما يمكن أن يساهم في بناء شراكات قوية مع القطاعات المجتمعية المختلفة، مثل القطاع الصناعي والتجاري، بهدف تعزيز دور الجامعة كمركز بحثي ومصدر للابتكار.

الهوامش:

- ¹ فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 17.
- ² محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 127.
- ³ عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص 48.
- ⁴ محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 98.
- ⁵ أحمد دناقة، واقع الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي، تحليل السوسيولوجي، الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية، 01(01)، 111-127، 2015.
- ⁶ علي بن عبد الوهاب، الفكر المعاصر في الإدارة، الجزائر، منشورات الهدى، 2016.
- ⁷ سعيد زيوش، و الطاهر بومدفع، مدى فعالية الاتصال داخل المؤسسة الجامعية ودوره في ضمان جودة التعليم العالي- دراسة سوسيولوجية-، مجلة العلوم الاجتماعية، 14(02)، 78-92، 2016، ص 83.
- ⁸ سعيد زيوش، و الطاهر بومدفع، مدى فعالية الاتصال داخل المؤسسة الجامعية ودوره في ضمان جودة التعليم العالي- دراسة سوسيولوجية-، مجلة العلوم الاجتماعية، 14(02)، 78-92، 2016، ص 84.
- ⁹ جمال بن زروق. (2010). إدماج تقنيات الاعلام والاتصال في التعليم العالمي نحو ضمان الجودة. /المعيار، 10(02)، 405-426.
- ¹⁰ أحمد دناقة، واقع الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي، تحليل السوسيولوجي، الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية، 01(01)، 111-127، 2015.
- ¹¹ المرجع نفسه ص 118.
- ¹² Brémaud, L., & Boisclair, M, Pédagogie universitaire et partenariat université-entreprise: enjeux, écueils, perspectives. Revue Internationale de Pédagogie de l'Enseignement Supérieur, 28(1), 1-5, 2012.
- ¹³ Daoud, S, Partenariats Université-Industrie en Algérie: enjeux et exigences. Revue Algérienne d'anthropologie et de sciences sociales Insaniyat, 11(7), 2000.
- ¹⁴ بلال خلف السكارنة، التخطيط الاستراتيجي، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص 193.
- ¹⁵ مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009، ص 145.
- ¹⁶ أحمد دناقة، واقع الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي، تحليل السوسيولوجي، الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية، 01(01)، 111-127، 2015.
- ¹⁷ كمال بوقرة، و خلدون بايع راسو، الجامعة والتتية المحلية: التحديات. الملتقى الدولي حول : "الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات"، (الصفحات 1-26). قلمة، 2018، ص 17.
- ¹⁸ عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود. المجلة الجزائرية للعمولة والسياسات الاقتصادية، 07(01)، 247-267، 2016، ص 256.

¹⁹ كمال بوقرة، و خلدون بايع راسو، الجامعة والتتنية المحلية: التحديات. الملتقى الدولي حول : "الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات"، (الصفحات 1-26). قالمة، 2018.

²⁰ person, T, The social system. Free Press , 1951.

²¹ Castells, M, The power of identity. Wiley-Blackwell, 2010.

²² Luhmann, N, Social systems. Stanford University Press, 1995.

²³ Drucker, P. F, Post-capitalist society. Harper Business, 1993.

²⁴ Foucault, M, Power/knowledge: Selected interviews and other writings, 1972-1977. Pantheon, 190.

²⁵ Etzkowitz, H., & Leydesdorff, L, The dynamics of innovation: From national systems and "Mode 2" to a triple helix of university-industry-government relations. Research Policy, 29(02), 109-123, 2000.